الكتاب » اي هذا الكتاب وصار التركيب « يقول ويزعم الخ ». والإسقاط لبعض الالفاظ يكاد يكون عامًّا في كلامهم مثالهُ « شو » فان اصلها « ايُّ شيء هو » لم يبقَ من مادّتها الاصليّة الّا الشين والواو. هذا ما رأيت اثباتهُ في هذا الموضوع

(المشرق) انَّ تعدُّد الآراء السابقة في شرح الباء شاهدٌ ناطق على ما في الامر من الابهام. ونحن نؤجل ابداء رأينا الى عدد قادم ولعلَّهُ تأتينا حلول اخرى لهذا المشكل تريدنا ايضاحًا

قراءة بعض الكتابات الشرقية وتفسيرها

للاب س. رتزقال اليسوعي (تابع لما في العدد السادس)

الكتابة التدمريّة العاشرة

عن تمثال رجل في بيت جناب الاديب شكري افندي ايلا

لهذه الكتابة قيمة رُسما يماني رجل مستوٍ على قديمه ووراءهُ بساط مفروش تُزيّن طرفيهِ خُرصتان. والتمثال مربّع الشكل يبلغ علوهُ نحو ٤٠ سنتيمترًا في عرض ٢٥ س. ومن حسن نقش هذا العمل يُستنتج ان الشخص المرسوم كان من ذوي المناصب. غير انَّك لو لاحظ ترى الصورة مشوّهة كُسر منها جانبٌ فلم يبق سبيل الى تحقيق صفات الرجل

القسم الاوّل

חבל שמדאל	حبل. شمدأل
בר זבדבול	بن زَبْديبول
בר מקימו	بن مُقيمو
אבנא	امنا

الاسم الاول مركّب من اصل شمد (= سعد) الوارد في عدّة كتابات تدمريّة (١ ومن اسم الإله. غير اننا لا نعلم وجود هذا التركيب في غير كتابتنا هذه. وعلى كل حال فمعناهُ ظاهر وهو نفس معنى اسم سعد الله المشهور في هذه البلاد. وكلّ من « زَبْديبول ومُقيمو » كثير الورود في عاديات تدمر ومعنى الاول هِبَة الإله يَعْبل (طالع شرح الكتابة الثالثة). ولا حاجة الى تفسير الثاني لمطابقتهِ للعلَم العربي المعهود

امَّا الكلمة الاخيرة فلسنا نعيّن لها لفظًا اكيدًا ولا معنى يقينيًّا لعدم عثورنا عليها

١) قابل مثلًا שמדרו = Σάαδος (V. n° 24) و שמדרו (JA. 1898², p. 102)

في كتب مكتبتنا. والراجح عندنا انها ليست اسماً بل لقباً او بالحري صفةً تدلّ على رتبة الرجل كما مرّ. وان سُلِّم بذلك فالمظنون ان اللفظة تناسب كلمة معمضا السريانيّة التي لها معانٍ منها « الوكيل او الامين ». ويُحتمل ردّها الى لفظة سريانيّة اخرى تكون صورتها اقرب الى هيئة الاسم التدمري وهي أمّنا التي مفهومها « الصانع او ذو الحرفة » والله اعلم

القسم الثاني

מית יום	מה מאה	(مات يوم)
١) ٢ כנון	٢ حطق	(في شهر كانون)
שנת ٤٠٠	מה ٤٨٦	(سنة)
	٨٦	

ترى في هذا القسم كلمات آرامية محضة وسمنا بازائها الالفاظ السريانيّة الموافقة لها. ومنهُ ايضاً تظهر لك طريقة التدمريين في رسم الارقام. فان الخط عندهم يساوي اصلاً العدد ١. وان أُضيف اليه العلامة التي تتبع الخطوط في السطر الثالث (راجع الصورة ص ٤٢١) رُفع قدر الخطّ الى المئة. واما العلامة التي في السطر الرابع فقدرها ٢٠ كما رأيتَ. وليس عندهم رقم آخر سوى علامة تشبه حرف Y الفرنجي وهي تنوب مناب عدد ٥

ولا يخفى ان تاريخ التدمريين هو تاريخ اليونان على عادة معظم الشعوب الاسيويّة الغربية. وبدء السنة عندهم في شهر تشرين الاول يسمّونهُ تشري دون زيادة. ثمَّ يأتي شهر كانون الذي يقابل تشرين الثاني عندنا. وان ثبت ذلك فالتاريخ الوارد في كتابتنا يوافق ٢ تشرين الثاني سنة ١٧٢ للمسيح

الكتابة الحادية عشرة

من تمثال امرأةٍ متبرجة على كتفها ولدٌ عارٍ من اللباس. (في البيت نفسه)

لم نقدر على قراءة هذه الكتابة لسوء حالها فاكتفينا برسمها مرّتين مع اقحام صورة ظهرها ولعلَّ احد المستشرقين الاوربيين يتوصّل الى استخراج معناها. غير اننا لا نرى لها فائدة عظيمة والظاهر ان الكلمة الاولى هي « خبل » كما في معظم الكتابات

١) او ٣. غير ان العدد الاول ايقن على ما حققناهُ عيانًا

الضريحية يتبعها علَم او علمان. وانما قلنا بترجيح لفظة « خبل » لان خطّ هـذا الاثر ينتمي الى الجنس الثاني القريب من هيئة القلم السطرنجيلي

الكتابة الثانية عشرة

(في البيت نفسه)

قد تحفّينا في استخراج فحوى هذه الكتابة فلم تأتِ مساعينا بالمرام. والسبب في ذلك سوء صورة الاحرف وحفرها فضلًا عن قصورنا. لكنّا ادرجناها في سلك البواقي

تلبيةً لدعاء صاحبها الفاضل واملًا منا بان احد علماء العاديات سيأتي على حلّ رموزها. وهذا يكون دأبنا فيما بعد كلما عثرنا على كتابةٍ لم يسعدنا الحظّ على قراءتها وتفسيرها

وما لا مرية فيه ان كتابتنا هذه ليست ضريحيّة بل شرفيّة والبرهان على ذلك: ١ً انها لا تتضمّن الكلمة المعهودة اي « خبل ». ٢ً لانها تنتهي (على رأينا الضعيف) بلفظة שלם اي سلام (١). ٣ً لانّ الاثر النفيس الذي وُسمت هذه الكتابة في اسفلهِ هو تمثال رجل منتصب متدرّع بالحلة الرومانية. ولمّا كان التمثال المذكور يصوّر الشخص بكاملهِ ويبلغ علوهُ مترًا وبضع سنتيمترات يُظنّ انهُ قد نُقش ليوضع على عمودٍ من عواميد الرواق الكبير الذي قد وصفناهُ في مقالتنا على الزبّاء موردين بعض صورها البهيّة

وان سُلِّم بكل ذلك ولسنا نعرضهُ ألّا على وجه التخمين فالرأي انّ الاحرف التي قبل الكلمة الاخيرة اي « سلام » وهو اسم الرجل يتقدّمهُ حرف جرّ على هذا المثال: « لفلان . . . سلام » (اي نُصب هذا التمثال تشريفًا لفلان). غير اننا لا نرى أثرًا لحرف جرّ في افتتاح الكتابة بل نحسبها تبتدئ بذكر العلَم ومع ذلك لا ندري أكان العلَم مركّبًا من كلمتين ام لا. وعلى كل حال فلسنا نجزم بصحة القراءة التالية ولا نتجاسر على تفسيرها

אהרזר שלם

او נהרזר »

او אהרנר » الخ

وقبل الرجوع الى الكتابات العربية التي وعدنا قراءتنا باشتهارها يسرّنا ايَّ سرور ذكر الرسائل التي وردتنا من قبل العلامة كارمون غنّو الشهير يثنينا فيها على حسن مسعانا (٢ ويطلب منّا مراجعة أوراق الطبع لتحقيق قراءة الكتابات الثمودية التي مرّ

(١) وقائل يقول ان معنى السلام هنا عين معنى لفظة paix الفرنجيّة فيكون اذًا الرجل المرسوم من اليهود لمادة البراتيين يرسم تلك اللفظة على مقابرهم وحجارتهم الضريحية. بيد ان ذلك صعب التسليم بهِ لما هو معروف من تحريم شريعة اليهود نصب التماثيل

(٢) والحق يقال ان بين هذه التهانئ والانتقادات التي ترد احيانًا في بعض المجلّات الاوربية بونًا شاسعًا ليس فقط من حيث اسلوب الخطاب بل ايضًا من حيث صوابية التنقيب. فكانّ هؤلاء المنتقدين نسوا او جهلوا ان بلادنا خالية من محلات عظيمة لبيع الكتب وعارية من الكتبخانات

تفسيرها في الاعداد السابقة. فامتثلنا دعاءه بطيب الخاطر ودققنا في المقابلة تدقيقاً شافياً. غير اننا لم نرَ حاجة الى تغيير قراءاتنا الا في الكتابة السابعة حيث رسمنا العلم الثالث على هذه الصورة: 𒀭𒀭𒀭 وقد استصعبنا شرحهُ. فمن المحتمل ان تكون القراءة الصحيحة 𒀭𒀭𒀭 وهو علم منحوت معروف مركب من 𒀭𒀭 و 𒀭𒀭𒀭 على ما ارتأت العلماء. ولجنابهِ في رسالتهِ المذكورة ملاحظات أُخر مفيدة تُظهر جلياً سديد انتقادهِ وشديد تضلّعهُ من علم العاديات الشرقية قاطبةً

والظاهر مما تقدَّم ان اشهار كتاباتنا التدريجية وقع كاشهار الكتابات العربيَّة موقع القبول والرضى عند ذوي الخبرة بالآثار القديمة. وهذا كما لا يخفى من اقوى اسباب تنشيط غيرتنا واحثّ الدواعي لمشتركينا الكرام على اعتبار عاديات بلادنا العزيزة واذاعتها في صحف هذه المجلة (١ (ستأتي البقيَّة)

السفر العَجَب الى بلاد الذهب

للاب اميل ريتر اليسوعي (تابع لما سبق)

الفصل الحادي عشر — في النجاة

وكان الصغير يزيد ويشتدّ فاقبل اندرسون على ملاحظة الكرونومتر والتحديق في

العمومية الواسعة اللازمة لكل كاتب لحل المشاكل التي تعترض عادةً في اثناء الابحاث العلمية. وان اردتُ برهاناً على كلامنا هذا راجع ما كتبهُ حضرة الاب Germer-Durand في المجلة الكتابيَّة *Revue biblique : 1900, p. 91-5* وتأمل

١) ولا مندوحة لنا في هذا المقام من الاعراب عن اسفنا على تصرُّف بعض الشرقيين الذين لا يحسبون في العاديات الا قيمتها النقدية ولا يرون في امر اشهارها سوى فرصة لكسب الارباح الطائلة. وقد اخذ منا الضحك مأخذهُ في هذه الايام الاخيرة لمَّا اتانا بعض اعيان صيداء يحملون الينا سطرًا او سطرين من كتابات فينيقية اكتشفها رجل من سكان تلك المدينة او جوارها وهم يلتمسون منَّا تكوُّنت قراءتها والجواب عن صحتها واهميتها وكان الرجل قد متهم من اخذ رسمها الطبعي الكامل خوفًا من ان تنقص قيمتها. فاي جواب يُرجى منَّا او من غيرنا ما دام معظم مضمون الكتابات مكمونًا في بعض زوايا مسكن الرجل. واي فائدة للعلم من مثل هذا الاخفاء الجدير باستقباح كلّ وطني. فان كانت كتابتك صحيحة او كانت الآثار التي بين يديك من غير الآثار المصنوعة في معامل الزور وهي كثيرة في هذه البلاد فاي خوف عليك من تسليمك اياها الى من يقدّرونها حقَّها ويجلبون لك صيت الكرم فضلًا عن شكران الجميع. فالاصول اذًا من قراءتنا الافاضل الّا يحذوا هذا المثال المعيب ولا يضنُّوا علينا بما عندهم من آثار السلف